اختراق إسرائيلي للأمن السيبراني لأسواق السعودية

كشف تحقيق صحفي القصة الكاملة لاختراق شركات إسرائيلية للأمن السيبراني والتكنولوجيا السوق السعودي وتقديم خدماتها عبر اتفاقيات رسمية في ظل نهج ولي العهد محمد بن سلمان القائم على التطبيع والتحالف مع إسرائيل.

وأظهر التحقيق أن "إيريل مارغاليت" وهو رجل أعمال ومستثمر وسياسي إسرائيلي، أسس شركة Jerusalem Venture Partners (JVP) عام 1993، والتي أصبحت رائدة مجال رأس المال الاستثماري في إسرائيل".

ظهر "مارغاليت" كمسوق لشركات التكنولوجيا الإسرائيلية منذ اتفاقيات "أبراهام"، سعيًا نحو توسيع وصول هذه الشركات إلى السوق الخليجية.

يعتقد "مارغاليت" أن قطاع التكنولوجيا هو المفتاح لإنشاء المرحلة التالية من اتفاقيات التطبيع.. ومن خلال هذه البوابة، كان طموح "مارغاليت" بالدخول إلى السوق السعودية.

وقد ترأس "مارغاليت"، رئيس صندوق JVP، وفدًا من 14 مديرًا تنفيذيًا وغيرهم من رجال الأعمال البارزين إلى الإمارات للشروع في التعاون بين قطاعات الأعمال في نوفمبر 2020.

لم يخفِ "مارغاليت" تطلّعه نحو السوق السعودية منذ أولى خطواته في السوق الخليجية.

قال "مارغاليت" لمجلة "المجلة" أن السعودية بحاجة إلى استراتيجيات تكنولوجيا زراعية وغذائية جديدة، حيث يعتقد بأنه يستطيع أن يغطي هذه الحاجة للمملكة.

كما أصرّ بأن "الوقت قد حان للتعاون" مع السعودية، وأن قطاع التكنولوجيا والاقتصاد بإمكانه أن يكون الجسر نحو تعاون الشركات الإسرائيلية مع السعودية.

ولوحظ أن صحيفة "إيلاف" السعودية، التي تتخذ من لندن مقرًا لها، كانت كذلك قد نشرت مقابلة مع "إيريل مارغاليت" في أواخر 2023، حيث شارك تطلّعاته لتأسيس "مركز للابتكار في الشرق الأوسط"، واضعًا في مقدمة خياراته: السعودية.

وفي مارس 2022، زار "مارغاليت" البحرين ولم يخفِ رغبته في وضع قدمه في السعودية، حيث نقل موقع Calcalist الإسرائيلي للشركات حيوي اقتصادي جسر البحرين" :الزيارة هذه في قوله التي الإسرائيلية تتطلع إلى تطوير شراكات في البحرين والسعودية والخليج بأكمله".

كما نقل موقع NoCamels الإسرائيلي عن "مارغاليت" رغبته في تكوين "مثلث التكنولوجيا المالية" الذي يتكوّن –وفقًا لتأملاته– من "إسرائيل"، البحرين، والسعودية، انطلاقًا من قوله بأن "البحرين متصلة بجسر مع السعودية، فلماذا لا نضيف السعودية إلى المعادلة؟"

موقع NoCamels الإسرائيلي كشف لأول مرة بأن "مارغاليت" كان قد "التقى بعدد لا بأس به من السعوديين"، الذين بادروا بأخذ خطوة نحو العمل سويةً، وأضاف بأنه رأى "اهتمامًا كبيرًا" من قِبلهم.

ظلّ عضو الكنيست الإسرائيلي الأسبق يردد اسم السعودية كلما تسنّت له الفرصة، تأمّلا بأن يفتح هذا السوق أبوابه أمام الاستثمارات في شركاته الإسرائيلية.

تارة أشار "مارغاليت" بأن "الفصل التالي في المنطقة، بعد دبي والبحرين والمغرب، هو السعودية"

فيما معها تعاملُ يِ التي الأولى الدولة هي إسرائيل" ّأن إلى أشار أخرى مرة وفي ،(2022 يونيو ،JVP) يتعلق بالابتكار"، وهذا "حتى في السعودية" (Israel of Times، أبريل 2023).

كما خصّ بالذكر السعودية عندما تحدث عن "اليوم التالي لغزة" بعد الحرب، حيث أعرب عن تأملاته بتحالف دولي مدعوم من "الدول العربية المعتدلة، بما في ذلك السعودية"، على حد قوله (Calcalist، مارس 2024).

نشرت وكالة Line Media The مقابلةً مع "إيريل مارغاليت" في 25 أكتوبر 2023.

قدّمت الوكالة "مارغاليت" بأنه صاحب مبادرات امتدّت إلى دول مثل "الإمارات والبحرين والسعودية"، كما صرّحت الوكالة في أحد أسئلتها بأن "مارغاليت" كان قد بدأ "للتو علاقات مع السعودية".

لم يعلّق "مارغاليت" في هذه المقابلة عن ماهيّة العلاقات التي كان قد بدأها مع السعودية.

في حديث آخر لمؤسس صندوق JVP في مؤتمر تكنولوجي أقيم في نيويورك في مارس 2024، قال "مارغاليت" بأن "الكثير من شركاتنا في قطاع التكنولوجيا الفائقة هنا لديها مكاتب في دولة الإمارات وبعضها في السعودية والبحرين وبعض البلدان الأخرى".

نبدأ بـCyberArk، وهي شركة تقنية إسرائيلية تقدم حلول أمن تكنولوجيا المعلومات، استثمر فيها صندوق JVP في 2001 حتى 2014.

وللشركة تعاون مع جيش الاحتلال الإسرائيلي. كما أصدرت بيانًا في 7 أكتوبر أعلنت فيه وقوفها مع "إسرائيل"، كما وأكّدت أن بعض موظفيها انضموا إلى الخدمة الاحتياطية العسكرية مع جيش الاحتلال، وتبرّع آخرون للانضمام كذلك.

عند البحث في موقع الشركة، نجد بأنها تقدم خدماتها في السعودية من خلال موزّع وسيط يدعى بـ Spire Solutions، وهي شركة أمن حلول سيبراني مقرها الإمارات.

في 2020 ومع توقيع اتفاقيات "أبراهام"، ابتدأت شركة Spire (موقعها في الإمارات) تطبيع العلاقات من خلال اتفاقية تعاون مع شركة Cyber XM، وهي شركة أمن سيبراني إسرائيلية، شارك في تأسيسها رئيس

الموساد الأسبق "تامير باردو".

في مارس 2022، وقّع الاتحاد السعودي للأمن السيبراني مذكرة تفاهم مع شركة Solutions Spire نفسها، وذلك بعد عام من مشاركة Spire في فعالية AtHack التي أقامها الاتحاد السعودي للأمن السيبراني.

من خلال البحث عن شركاء التكنولوجيا لدى Spire، التي تعمل في السعودية والإمارات بشكل رسمي، نجد بأنّ 7 شركات منها لها ارتباطات مع "إسرائيل"، أو هي شركات إسرائيلية بذاتها.

وفيما يلي قائمة بأسماء الشركات الإسرائيلية التي تتعامل مع Spire:

شركة Mitiga: شركة حلول أمنية. تعمل بين "إسرائيل" وبريطانيا وأمريكا. أحد مؤسسي الشركة "أرييل بارنيس" عمل أكثر من 20 عامًا كعقيد في وحدة الإنترنت 8200 الشهيرة في جيش الاحتلال الإسرائيلي. وردت اسمها ضمن أكثر 50 شركة ناشئة إسرائيلية واعدة في 2024.

شركة Cyberbit: وهي منصة تطوير مهارات سيبرانية. مؤسسها هو "آدي دار" الذي عمل مع شركة الأسلحة الإسرائيلية Systems Elbit لحوالي 14 سنة، قبل أن يقرر أن يُنشئ شركة Cyberbit، بنفس الأحرف الأخيرة من اسم الشركة. شركة Systems Elbit تُعد المزود الرئيسي للمعدات الأرضية والمركبات الجوية بدون طيار لجيش الاحتلال الإسرائيلي.

يعرض الموقع الخاص بهذه الشركة منصب عمل كـ"مدير مبيعات في السعودية".

شركة Intelligence Robust: منصة إسرائيلية تعمل على حماية المؤسسات من ثغرات الأمن والسلامة الخاصة بالذكاء الاصطناعي. مؤسسها إسرائيلي، وكانت ضمن أكثر 50 شركة ناشئة إسرائيلية واعدة في 2024.

الشركات ذات الارتباطات الإسرائيلية التي تتعامل مع Spire:

شركة AlgoSec: شركة برمجيات لأمن الشبكات، لها مركز بحث وتطوير في "إسرائيل". رئيسها "يوفال بارون" أمريكي يهودي تخرّج من "جامعة بار-إيلان" في الأراضي المحتلة.

شركة Snowflake: منصة بيانات سحابية حديثة. افتتحت فرعًا لها في "إسرائيل" في 2021.

شركة SolarWinds: شركة أمريكية مطورة برامج. لديها فرع في "إسرائيل"، وكانت الشركة قد تعاونت مع شركة Prologic الإسرائيلية على مدار أكثر من 15 سنة، حيث تعتبر ممثلها الحصري في "إسرائيل".

شركة Alteryx: منصة للذكاء الاصطناعي لتحليلات المؤسسات. تعمل في "إسرائيل" من خلال شركة BI One التي تقدم خدمات أكثر من 250 شركة إلى داخل "إسرائيل".